

علاقة البحث الوثائقي بالمصطلحية

على الرغم من أن التوثيق والمصطلحية يشكلان مكانا متجانسا إلا أن حقيقة إسهام التوثيق في المصطلحية واقع لامناص منه، فهو يشكل عنصرا أساسيا من مكوناتها. فإذا كان علم المصطلح يُخدم التوثيق في كثير من الأحيان فإن هذا الأخير يُعد مُكوّنًا ضروريا من مكوّنات علم المصطلح كما تُعتبر الوثائق التقنية أساسًا للعمل المصطلح. ويبقى الفصل بينهما أمرا غير هيّن على مستوى كل مراحل العمل المصطلحي، وهذا دون أن ننفي حقيقة كونه عاملا مُحددا لها ولغيرها من العلوم هذا من خلال تزويدها بالمنهجية التنظيمية في استخراج وتقديم واحتواء وتصنيف المعلومة على اعتبار خاصية التعدد (Pluridisciplinaire) التي تجعل منه حقلًا خصبا يستغل في جميع فروع المعرفة، كما يكتسي التوثيق أهمية قصوى في العمل المصطلحي حيث يمكن من اكتساب معلومات عن مختلف جوانب موضوع ما على مستوى المضمون أو على مستوى جوانب تنظيمية خارجية مثل المعلومات عن أعمال مصطلحية تم إجراؤها أو هي في قيد الانجاز أو ما زالت في مرحلة مشروع.

علاقة التوثيق بالمصطلحية: (مصدر المعلومة + تقنيات (التصنيف + وصف + عرض))

يحتوي التوثيق على ثلاثة أنواع من المعلومة:

- 1- المعلومة البيبليوغرافية
- 2- المعلومة المصطلحية
- 3- المعلومة الخطية العكسية fractographique

يتطلب عمل المصطلحي اللجوء الى التوثيق تقريبا في جميع مراحل وضع المصطلحات، حيث تحتاج المصطلحية الى التوثيق من اجل:

- 1- معرفة مجال التخصص وبنائه المفاهيمي
- 2- ايجاد المصطلحات المستعملة فعليا في ميدان التخصص
- 3- تقييم نوعية المعلومة المستقاة
- 4- جمع معلومات عن مختلف الآراء عن الموضوع محل الدراسة
- 5- تصنيف المعطيات وعرضها على شكل جداول
- 6- تحضير مقترحات مصطلحية قصد توحيدها

أما عن دور المصطلحية في التوثيق فهي تمثل له مجال عمل أساسي، يتخذها في أغلب الأحيان معيارا من معايير عمله، كما يستغل جملة من أساسياتها تنظيم عمله:

يُعد علم المصطلح عنصر مراجعة بالنسبة للموثق حيث تتكون قاعدة البيانات التوثيقية من ثلاث أنواع من العمليات ذات طابع مُصطلحي :

- إنشاء تصنيف أولي للمفاهيم

- انتقاء المصطلحات و استبعاد المترادفات وان أمكن المتجانسات اللفظية

كما يؤكد "قاي راندو" Guy rondeau " على التداخل والتكامل الواضح بين العلمين فيعتبر علم المصطلح والتوثيق ضروريان كلٌّ منهما للآخر بالمفهوم الذي يُصبح فيه أمرٌ مستحيل العمل بالمجال المصطلحي دون اللجوء بصفة مباشرة أو غير مباشرة لجملة من الوثائق المتخصصة. وبذلك يبقى كلا العلمين جزء متأصلا في الأخر، ويشكلان من خلال علاقة تكامل وائتلاف متينة وبذلك يظل الفصل بينهما استحالة مؤكدة.

وبناء على ما تقدم، يمكننا القول تشكل المصطلحية والتوثيق كلا متكاملًا، فالمصطلحية توفر المادة الأولية للتوثيق في حين أن التوثيق يمثل مصدرا للمعلومة التي ينطلق منها المصطلحية مثل توفير بنوك المصطلحات والبيانات.

وأحيانا لا يجد المترجم ترجمة للمصطلح فيضطر لوضعه.

وضع المصطلح وترجمته: يتم ذلك عن طريق العودة الى الموروث الثقافي القديم أو استحداث كلمات جديدة عن طريق التقنيات الآتية:

1- الاشتقاق، 2- النحت، 3- الاقتراض، 4- التعريب، 5- المحاكاة، 6- الترجمة.

وفي الأخير يتم عرضه على المتخصصين قبل اعتماده في المعاجم.

جامعة وهران 1- أحمد بن بلة

معهد الترجمة

أ.د. صغور أحلام

مستوى: السنة الأولى ماستر مدمج - فوج 1 و 2

الدرس التطبيقي

المطلوب:

1- إليك المصطلحات الاقتصادية الآتية:

- Bank account
- Current account
- Saving account
- Minor account
- Youth account
- Time of deposit (TD)
- Certificate of deposit (CD)
- Bank products
- Central bank
- Debit card
- Credit card
- Prepaid card

- 2- إلى أي مجال من مجالات الاقتصاد تنتمي ؟ ما هو دليلك في ذلك؟
- 3- اصنع جذاذة مصطلحية لكل مصطلح من هذه المصطلحات، بناء على النموذج
- المدرّس في حصصنا السابقة ، مركزا على حصر المفهوم الدقيق للمصطلح وترجمته إلى اللغة العربية.
- 4- اذكر المراجع والقواميس الورقية والالكترونية التي لجأت إليها في بحثك المصطلحي.